المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٦/١١/١٢

السـادات يعـلن : تحـويل التنظيمات السـياسية الثـلاثة الى أحـزاب

. عاهـدت الله والشـعب على تحقيـق الديمقـراطية السـليمة ولهـذا اتخـذت هـذا القـرار التـاريخى .
. الديمقراطيـة طـريق ليس له نهـاية بشرط ان تـكون خطواتنـا على هـذا الطـريق سـليمة وتصرفاتنـا مسئولة .
الرئيس يعـلن القرار التـاريخى فى اول جلسة عقـدها مجلس الشـعب الذى انتـ به انتظف التخابات عرفها تاريخ مصر

نتائج هامة لتشكيل الأحزاب يشير اليها الرئيس :

- رفـع يـد الاتحـاد الاشـتراكى نهـائيا عـن الاحـزاب
- كل حـزب حر تمـاما فى ادارة نشـاطه فى حـدود القـوانين
- اعـادة تشـكيل اللجنـة المـركزية لتتـلاءم مع الوضـع الجـديد
- ابقـاء مشـاركة ملكيـة الصـحف حتى لاتعـود ملكا لافـراد

اعلن الرئيس انور السـادات امس قرارا تاريخيـا فى حياة مصر وحياة شعبها وهو « تحويل التنظيمات السياسية الثلاثة ابتداء من امس الى احزاب » .

اعلن الرئيس هـذا القرار على مسـمع من الامة كلهـا فى اول جلسة عقدها مجلس الشعب الجديد والذى أتت به انظف انتخابات عرفتها مصر .

قال الرئيس السادات وهو يقدم للقرار : انى بناء على نجاح تجربة الانتخابات واستنانا للمسيرة التى عاهدت الله والشـعب عليها نحو الديمقراطية السليمة ، فلقد اتخذت قرارا شـكلته واملته معركتكم ، وما ابرزه فيها الشعب من ارادة .. قرار سيظل تاريخيـا يرتبط بكم وبيوم افتتاح مجلسكم فى دوريه .

وبعد هذا اعلن الرئيس قراره التاريخى الذى صحبته موجة بالغة من التصفيق استمرت فترة طويلة .

نتائج بالغة الاهمية للقرار

وفى اشارته الى النتائج المترتبة على هذا القرار ، قال الرئيس السادات : ان هذا القرار ينطوى على تحول اعمق مما يبرز منه وعلى مسئوليات اكثر مما ترى العين فى النظرة الاولى .

ولقد اشار الرئيس الى عناوين التغيرات التى سوف يحدثها هذا القرار ، دون ان يخوض فى التفصيلات ، وأوضح منها :

❶ لابد من مراجعة النظام الاساسى للاتحاد الاشتراكى ، فقد أصبح من المحتم ان يكون هذا النظام الاساسى منظما للاحزاب بعد ان قفز الشعب بالتجربة الديمقراطية هذه القفزة الرائعة

❷ ضرورة رفع يد الاتحاد الاشتراكى نهائيا عن الاحزاب .

❸ ان يصبح كل حزب حراتماما فى ادارة نشاطه فى حدود القوانين والدستور .

❹ ان يبقى للاتحاد الاشتراكى فى المرحلة القادمة بعد ذلك ٣ أمور هى كما حددها الرئيس :

•• المنظمات الجماهيرية المساعدة [المراة والشباب من مرحلة الطلائع الى مرحلة الاستعداد للانضمام للاحزاب] .

•• المشاركة فى ملكية الصحف حتى لا تعود تلك الاجهزة بالغه الاهمية ، ملكا لافراد ، مع ضمان اقسام للتعبير عن الاحزاب الثلاثة ، على ان يكون ذلك على الفور بين الاحزاب الثلاثة والامين العام للاتحاد الاشتراكى .

•• لجنة مركزية تصبح بمثابة المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكى مهمتها الاساسية المحافظة على صيغة تحالف قوى الشعب العاملة .

لجنة مركزية موسعة لحماية تحالف قوى الشعب

وقد أشار الرئيس السادات الى تشكيل اللجنة المركزية فى الاطار الجديد بعد تشكيل الاحزاب ، فقال ان هذه اللجنة ينضم اليها كل أعضاء مجلس الشعب من أعضاء الاحزاب الثلاثة ومن المستقلين ، وهيئات مكاتب المنظمات الجماهيرية ، كالنقابات المهنية والعمالية والتعاونيات الزراعية والغرف التجارية .

وقال الرئيس ان لجنة مركزية على هذا النحو هى أصدق تعبير عن بقاء صيغة تحالف قوى الشعب العاملة ، اذ ستكون مهمتها الاولى حراسة هذا التحالف .

مراقبة الموارد المـــالية للاحزاب

وقال الرئيس السادات : ان النظـــام الاساسى للاتحاد الاشتراكى لابد ان ينص على اسلوب للرقابة على موارد الاحزاب المالية ، ولابد ان تكون لها برامج ومهما اختلفت فهى ملتزمة بالاسس الثلاثة التى لا خلاف عليها ، وهى :

- الوحدة الوطنية [لا تقوم احزاب على أسس دينية أو عنصرية] .
- حتمية الحل الاشتراكى [لا رجعة الى حكم الراسمالية والاقطاع ولا نكوص عن مكاسب العمـــال والفـلاحين وكل المحرومين] .
- الســلام الاجتماعى [لا حقد ولا انقسام ولا بث للكراهية بين الشعب] .

الممارســة السياســية للاحزاب هى صـــــانعة الديمقراطيــة

وتاكيدا على ضمان حركة الاحزاب التى اعطاها الرئيس السادات فى خطابه الاهتمام الاكبر اشار الرئيس السادات الى عدد من المعانى اوضح منها :

- ان هذا القرار قرار ثورى نخوض به امتحانا صعبا جديدا .
- ان الديمقراطية السليمة ليست مجرد قيام احزاب ، ولكن الممارسة السياسية للاحزاب وللمستقلين هى التى تصنع الديمقراطية السليمة .
- ان الديمقراطية طريق ليس له نهاية بشرط ان تكون خطواتنا على الطريق سليمة وتصرفاتنا مسئولة .
- ان الصراع بين الاحزاب أمر طبيعى ولكن هناك فارق بين الصراع البناء المطلوب والصراع على السلطة غير المطلوب .

وقال الرئيس السادات انه فى ضوء كل هذه التغيرات فان الكلمة من فوق منبر مجلس الشعب لابد وان تكون مسئولة وان تكون للاحزاب لجانها التى تدرس وتخطط وتحاول ان تفيد وتجد الحلول لا مجرد النقد والهدم .

بـــرنـــامج تفصـــيلى لحـــل قضايا الجماهير تقدمه الحكومة

والى جانب حديثه عن القرار التاريخى بتشكيل الاحزاب فى مصر تحدث الرئيس السادات الى الشعب من خلال اعضاء مجلسـه عن ابرز قضـايانا الداخلية والعربية والعالمية . واوضح الرئيس السادات فى كل ذلك :

(١) انه كلف رئيس الوزراء بأن يقدم الى مجلس الشعب بيانا مفصلا لما ادى الحكومة من حلول للقضايا الداخلية وانه يرجو الا يقف مجلس الشعب منها موقف الانتقاد ولكن المساهمة فى ايجاد الحلول وتحديد الاولويات .

(٢) لقد اثبتت الايام أن سياستنا المبنية على ان التضامن العربى هو الاصل كانت على صواب .

واشار الرئيس الى نجاح وقف نزيف الدم فى لبنان ، وبقاء المقاومة الفلسطينية واعلن تاييده للرئيس اللبنانى سركيس فى مهمته ، كما أعلن تحيته للنضال البطولى الذى يبديه شعب فلسطين فى الاراضى المحتلة فى الضفة الغربيه وغزة فى مواجهة القوة الاسرائيلية الغاشمة .

كذلك اشار الرئيس الى عودة العلاقات وحيا الرئيس السورى حافظ الاسد . مع سوريا شريكة قرارات اكتوبر الخالدة

مستقبلنا ليس مرهونا بمن يجيء هنا أو هناك :

③ على المحيط الدولى قال الرئيس انه بعد انتخاب الشعب الامريكى للرئيس جيمى كارتر فاننا نذكر للرئيس فورد صدقه معنا وفى نفس الوقت نهنيء الرئيس كارتر

ونرجو ان يكون متفهما لعدالة قضيتنا حتى تتطور علاقات امريكا بالمنطقة الى احسن .

وتحدث الرئيس عن استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفيتى وقال ان يدنا ممتدة الى كل دولة طالما ان كل طرف يحترم ارادتنا ويقيم معنا علاقات صريحة متوازنة .

كذلك عبر الرئيس السادات فى حديثه عن القضايا الدولية عن تحيته للرئيس الفرنسى جيسكار ديستان ، والرئيس اليوجوسلافى تيتو ، وشاه ايران .

واختتم الرئيس حديثه عن السياسة الدولية قائلا :

ان قضايانا ومستقبلنا ليست مرهونة بمن يجيء هنا او هناك فطالما ان ارادتنا حرة وحقوقنا متماثلة ، وثرواتنا نعرف كيف نستغلها ، فسوف نكون قادرين دائما على التحكم فى مصيرنا ومواجهة اى موقف .